

التنمر المدرسي و علاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط the school bullying and its relationship to family climate of middle school pupils

نبيلة بن الزين¹، مريم عميرة²

1- جامعة قاصدي مرباح بورقلة - الجزائر -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مخبر علم النفس وجودة الحياة

nbenzine30@gmail.com

2- جامعة قاصدي مرباح بورقلة - الجزائر -

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

مخبر علم النفس وجودة الحياة

meriem@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/03/14 تاريخ القبول: 2021/06/05 تاريخ النشر: 2022/06/09

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وتحديد الفروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس والمستوى الدراسي، و قد تكونت عينة الدراسة من (150) تلميذا و تلميذة يدرسون في متوسطات بتقوت للموسم الدراسي 2018/2019، تم الاعتماد في جمع البيانات على مقياس التنمر المدرسي لـ "الصباحين" و "القضاة" و مقياس المناخ الأسري الذي تم بناءه في هذه الدراسة، وبعد التحليل الإحصائي للبيانات توصلت الدراسة إلى أن مستوى التنمر المدرسي مرتفع وأن نوعية المناخ الأسري جيدة لدى عينة الدراسة، كما أسفرت على وجود علاقة ضعيفة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري .

كلمات دالة:

التنمر المدرسي، المناخ الأسري، التلاميذ، مرحلة التعليم المتوسط، العلاقة.

Abstract:

present study Aimed to indentify the relationship between the school bullying and family climate The of a sample of middle school pupils and to identify differences in school bullying based on sex and schooling level. The sample was randomly selected consists of 150 pupils studying in middle school in TOUGGOURT province in 2018/2019 season. the study based on school bullying scale of " SOBHEEN" and " KODHAT" and Family climate scale, revealed the family climate was good and school bullying was high therefore the study concluded a very low correlation between the family climate and school bullying.

Keywords:

1 school bullying. 2 family climate. 3 middle school 4 pupils. 5 relationship.

:

1-مقدمة:

عرف العالم تزايداً في انتشار التنمر المدرسي الذي يعد ظاهرة ومشكلة تربوية واجتماعية بالغة الخطورة، فالمدرسة أصبحت محل انتشار السلوك التنمري الذي يحدث بشكل متكرر في البيئة المدرسية مما بات يهدد الأمن داخل الوسط المدرسي، كما له آثار سلبية على نمو التلاميذ من جميع الجوانب المعرفية والانفعالية والاجتماعية، كما يمتد تأثيره ليشمل المجتمع بصفة عامة، لذلك حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين حيث تناولوه بالدراسة و البحث عن مدى تأثيره بعدة متغيرات، و سنحاول من خلال هذه الدراسة التعرف على علاقة التنمر المدرسي بالمناخ الأسري لدى عينة مهمة في المجتمع و هي تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط التي تمر بمرحلة حساسة تشمل تغيرات في جميع النواحي باعتبار ان الاسرة هي اللبنة الاولى في تنشئة الطفل. وعليه، فإن هذه الفئة بحاجة إلى تفهم ومساعدة من قبل الآخرين سواء كانوا أولياء أو أساتذة أو معلمين أو الإدارة المدرسية أو مستشار الإرشاد و التوجيه المدرسي، حتى يتم حماية هذه الفئة من أخطار العدوان و الانحراف. لهذا هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على علاقة التنمر المدرسي بالمناخ الأسري لدى عينة الدراسة، و الكشف عن ما إذا كانت هناك فروق في التنمر المدرسي باختلاف الجنس و المستوى الدراسي .

1.1-الإشكالية:

ارتبط ظهور سلوك التنمر في البيئة المدرسية بنشأة هذه المؤسسات التربوية، إلا أن الباحثين من المهتمين بالعلاقات الاجتماعية لم يهتموا بتلك الظاهرة، ولم يأخذوها بحمل الجد على اعتبار أن ما يحدث بين التلاميذ في المدارس هو نوع من أنواع الدعاية البسيطة التي لا تتعدى حدود الممازحة العابرة بين الأقران، والتي تظهر ثم لا تلبث أن تتلاشى تلقائياً، إلى أن جاء "اوليس OLWEUS" وبالتحديد عام 1991 ليفتح المجال أمام هذه الظاهرة، وهذا المصطلح الجديد الذي بدأت تتناقله أفكار و أطروحات الباحثين من المهتمين بدراسة هذا السلوك بغية فهم أبعاده و وضع أساس نظيري له (مسعد الرفاعي ابو الديار، 2012، 5)، و ان سلوك التنمر كاحد السلوك العدواني، فقد بدا الاهتمام بدراسته في السبعينات من القرن الماضي (نايفه قطامي و منى الصرايرة، 2009، 15).

ولقد ورد في تعريف التنمر المدرسي بأنه شكل من أشكال العنف يلحق الضرر بالآخرين، ويحدث التنمر في المدرسة أو في أثناء الأنشطة المختلفة، عندما يستخدم تلميذ أو مجموعة تلاميذ قوتهم في إيذاء الأفراد أو المجموعات الأخرى، ويكون أساس قوة المتنمرين إما قوة جسدية أو العمر الزمني، أو الحالة المادية، أو المستوى الاجتماعي (حنان أسعد خوج، 2012، 193).

يعرفه "Kristensen" و "smith" بأنه عبارة عن أفعال سلبية تصدر عن الطالب أو مجموعة طلاب تجاه طالب آخر وبصورة متكررة، بحيث يكون هناك عدم تكافؤ في القوى ما بين المتنمر والضحية والذي من الصعب عليه أن يدافع عن نفسه (Kristensen. Smith 2003. 479)، ويشير "بومان" (2008) أن سلوك التنمر يتوافر فيه النية المبيتة للإيذاء و التكرار و الاستمرار وعدم التوازن في القوة بين المتنمر والمتنمر عليه (الضحية) وكلها شروط أساسية لتحديد ماهية التنمر (مصطفى علي مظلوم، 2007، 87). فالتنمر المدرسي أصبح مشكلة شائعة في المدارس بمختلف مستوياتها، حيث يؤكد "فيلد" (2004) أن التنمر مشكله ذات أبعاد انفعالية واجتماعية و أكاديمية، وهو ظاهرة منتشرة في العديد من المدارس في المجتمعات كافة، كما يعد من الاضطرابات الانفعالية كالاكتئاب و القلق، وتدني تقدير الذات، كما يجلب معه آثار سلبية واضحة على ضحاياهم (سناء لطيف حسون، 2018، 166). وعليه، عرفت ظاهرة تنمر تلاميذ المدارس انتشاراً متزايداً، فقد أصبحت مشكلة تربوية و اجتماعية و شخصية بالغة الخطورة تتزايد يوماً بعد يوم و تؤدي إلى نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة و النمو المعرفي و الانفعالي و الاجتماعي و الأسري للطفل (عقيلة عيسو و سعاد بوعلي، 2020، 362).

يرى " بدويل "أن "التنمر يحدث داخل المدرسة وخارجها إلا أن الذي يقع داخل المدرسة أكثر كما يحدث التنمر في الممرات و دورات المياه وفي الغرفة الصفية (أسامه حميد حسن الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي، 2017، 149). يؤكد "بهنساوي" و"حسن" (2015) أن المدارس قد أصبحت محل عمليات تنمر يومية، وأصبح إنتشار ظاهرة التنمر فيها أمراً أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم، ونظراً لانتشار هذه المشكلة في المدارس فإنها أصبحت تهدد الأمن المدرسي بصورة عامة ولذلك تؤكد "خوج" (2011) أن التراث السيكلوجي الغربي قد أعطى اهتماماً كبيراً في جميع المجالات سواء كان عن طريق مواقع الانترنت أو عن طريق الإعلام، وكذلك القيام بحملات توعية لنبد التنمر، ودراسة علاقته بالمتغيرات الأخرى، ومعرفة أسبابه وآثاره ومدى انتشاره وتصميم برامج لحفضه، لأن التنمر يعمل على إشاعة الفوضى وعرقلة العملية التعليمية وقلة الاستفادة منه (سواء لطيف حسون، 2018، 166). إضافة إلى ذلك نجد أن الدراسات الأجنبية اهتمت بدراسة التنمر المدرسي بتحديد مدى انتشاره في أوساط المدارس و التي أكدت على إتساع هذه الظاهرة، وعليه وضعت البرامج الوقائية المتعددة للتخلص من هذا السلوك في العديد من الدول المتقدمة، فطرح في إسبانيا مشروع لتتبع معاً بروح التضامن والأخوة، كما طرح في الاتحاد الأوروبي المشروع التعاوني للتخلص من التنمر، أما في كندا فقد أطلق مشروع نير الطريق، وفي اليابان وضع دليل خاص بإدارة الأزمات يوزع على المدارس، بينما أطلقت في أمريكا الحماية الوطنية للتوعية ضد التنمر، ومعهد سلامة الأطفال و المركز القومي لسلامة المدارس (أسامه حميد حسن الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي، 2012، 147). من هنا أصبحت مسؤولية المدرسة كبيرة لمعالجة ظاهرة التنمر و يتطلب التعاون مع الأهالي، وعلى المدرسة القيام بالانتباه للجو المدرسي، والتركيز على العمل الجماعي التعاوني، ومراقبة الطلبة، وضبط سلوك العنف و التنمر، وتركز البرامج الوقائية و النمائية للطلبة المتنمرين على التدريب على المهارات والأنشطة الاجتماعية ومهارات حل النزاع، والتوسط بين الأقران، ومهارات حل المشكلات، ومهارات تكوين الأصدقاء، ونقاش وإقناع بعدم ممارسة التنمر، وتغيير الأفكار، وحديث الذات مع التلاميذ المتنمرين، وغرس قيم التسامح، والعدالة و التعاون واحترام حقوق الآخرين بين الطلبة (علي موسى الصبيحيين و محمد فرحان القضاة، 2013، 108-107). ونظراً لخطورة مشكلة التنمر المدرسي فلقد تم دراسة علاقته بالعديد من المتغيرات من قبل المهتمين في هذا الموضوع، ومن هذه الدراسات نذكر دراسة "عواد" (2009) بعنوان دراسة أثر كل من العدوان والغضب، والاكنتاب في سلوك التنمر، وعلاقته بالسلوك الاجتماعي المدرسي، و الفاعلية الذاتية لدى عينة بلغت (225) طالباً و طالبة من الصفين الثامن والتاسع بمدينة الزرقاء الأردن، وأشارت النتائج إلى أن متغير العدوانية و الغضب هما المتغيران اللذان فسرا التباين في سلوك

التنمر، وكان لهما أثر في التنمر اللفظي و في التنمر الاجتماعي.

كما تطرقت دراسة "خوج" (2011) بعنوان التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق الفردية بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف السادس بالمرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي والمهارات الاجتماعية، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي (حنان أسعد خوج، 2012، 36) . وهدفت دراسة "الصبيحين" و "القضاة" (2013) إلى التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن، حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (139) تلميذ وتلميذة، وشملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثان، وأظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبتها (9.8%) وأن (12.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر الاجتماعي، و(11.3%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجسدي، و(7.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر اللفظي، و(6.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر على الممتلكات، و(5.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجنسي، وأظهرت النتائج أيضا بأن التنمر وأشكاله كان لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث .

هدفت دراسة "جرادات" (2008) بعنوان انتشار سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن إلى معرفة مدى انتشار سلوك التنمر والعوامل المرتبطة به، تكونت العينة من 656 طالبا و طالبة من الصف السابع إلى الصف العاشر، و "أسفرت النتائج إلى أن التنمر اللفظي هو الأكثر انتشارا لدى الإناث في حين أن التنمر الجسدي والنفسي هو الأكثر انتشارا لدى الذكور، وجود فروق بين الذكور والإناث في مواقع التنمر" (عقيلة العيسو و سعاد بوعلي، 2020، 367)، كما أشارت دراسة "الويس" (1991) والتي سعت إلى خفض سلوك التنمر وخلق الوعي للأسرة والمعلمين والضحايا والمتنمرين من خلال تطبيق برنامج على طلبة المدارس الابتدائية والصف التاسع للأعمار من (6-15)، تضمن البرنامج تطوير مهاراتهم الاجتماعية وتحسين إدراكهم لما يجري حولهم، وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج في خفض سلوك التنمر وتقوية إمكانيات وقدرات الضحايا لدى الطلبة في المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة (سليمة سايجي و أسماء سايجي، 2019، 97) .

يعتبر المناخ الأسري من المتغيرات الهامة في دراسة علاقته بالتنمر المدرسي، وهذا ما تعنى به الدراسة الحالية، ويقصد به الطابع العام للحياة الأسرية من حيث توفر الأمان والتعاون والتضحية، وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وأشكال الضبط، وأسلوب إشباع الحاجات الإنسانية، وطبيعة العلاقات الأسرية، ونمط الحياة الروحية الدينية والخلقية، التي تسود الأسرة مما يعطي شخصية أسرية عامة، إذ نقول أسرة سعيدة أو قلقة أو مترابطة أو متصدعة (محمد البيومي خليل، 2000، 16). حيث تؤكد "القحطاني" العوامل الأسرية تساهم وبدرجة كبيرة في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي ومن بينها أسلوب التربية الخاطئ للأبناء، وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة والنزاع المستمر بين الوالدين وافتقار الابن للقدوة الحسنة و النموذج الجيد في الأسرة (نورة سعد القحطاني، 2012، 223)، وعرفه "كفاي" بأنه جملة من التفاعلات الأسرية السوية و اللاسوية، وما يمكن أن ينتج عنها من سواء و عدم سواء الأبناء حسب مستويات هذا التفاعل من حيث درجة الاقتراب أو الابتعاد عن السواء (كفاي، 1999، 16) ويرى "الدهري" و "كاظم" أن هناك إجماع من قبل العلماء على اختلاف وجهات نظرهم على أن الخبرات الأسرية هي من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي و النفسي للأفراد بوصفها مصدر خبرات الرضا و إشباع الحاجات فضلا عن كونها المصدر الأول للاستقرار النفسي و الاتصال في الحياة، وإذا ما أردنا أن نعد جيلا سليما و ناضجا عقليا فعلينا أن نبدأ بالأسرة (أسامه حميد حسن الصوفي وفاطمة هاشم قاسم المالكي، 2012، 150).

وتجدر الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت دراسة المتغيرين مع بعض (المناخ الأسري و التنمر المدرسي) حسب الإطلاع، لكن توجد دراسات اهتمت بالعوامل الأسرية و العلاقة الوالدية المناسبة للتنمر المدرسي، وأظهرت نتائج دراسة "كونولي وامور O" (2001) Moore&Connol بعنوان العلاقة الأسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين، أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي، بينما الأطفال غير المتنمرين لهم علاقات أسرية ايجابية مع أفراد أسرهم، كما أبرزت الدراسة الحاجة إلى مشاركة الأسرة و تدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين، و التعرف على حاجاتهم (Carney .A.G. and 45).

Merrel..2001. وقد استهدفت الدراسة الحالية تلاميذ السنة الثانية و الثالثة في مرحلة التعليم المتوسط، التي تتميز بكونها تمر بمرحلة المراهقة التي قد تزيد من ظهور سلوك التنمر نظرا للتغيرات التي تشهدها هذه المرحلة، وتجدر الإشارة أن هذه العينة لم تتناولها الدراسات السابقة التي عالجت موضوع التنمر المدرسي، حيث اقتصرت على تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي و تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي فقط. مما سبق، جاءت الدراسة الحالية للإجابة على التساؤلات التالية: _ ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة؟، _ ما نوعية المناخ الأسري لدى عينة الدراسة؟ _ هل

توجد علاقة دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت؟ _ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس (ذكر .أنثى)؟. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الثانية والثالثة متوسط)؟

2.1-الفرضيات :

-لا توجد علاقة دالة إحصائية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير الجنس (ذكر .أنثى).

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تعزى لمتغير المستوى الدراسي (السنة الثانية والثالثة متوسط).

3.1-أهمية الدراسة:

_ تكمن في أهمية عينة الدراسة التي تمر بمرحلة المراهقة،التي تعد مرحلة مهمة جدا في التمهيد للنضج النفسي و العقلي السوي للشخصية،وهي مرحلة تتطلب إجراء دراسات حولها باستمرار نظرا للتغيرات التي يشهدها العالم والتي أثرت على النمو بشكل عام وعلى مرحلة المراهقة بشكل خاص_إلقاء الضوء على متغير التنمر المدرسي في مجتمعنا بوصفه ظاهرة ومشكلة خطيرة تهدد الأمن المدرسي و تشكل عائقا لنجاح العملية التعليمية، إضافة إلى أنها تؤثر سلبا على تنشئة التلاميذ في ظل قلة الاهتمام بهذه المشكلة،حيث تؤكد "خوج"(2011) عدم وجود اهتمام بهذه المشكلة في المجتمعات العربية من حيث انتشارها أو إحصائيات حول ممارسة التنمر المدرسي في المدارس أو حتى أدوات تشخيص له(سناء لطيف حسون،2018، 166).-أهمية متغير المناخ الأسري وماله من دور فعال وإيجابي في عملية التنشئة الأسرية وتكوين سلوكيات الأبناء .كما تقدم هذه الدراسة مقياس المناخ الأسري الذي تم بناءه، والذي يعتبر وسيلة مساعدة للمختصين في مجال الإرشاد النفسي في أداء عملهم في قياس المناخ الأسري للمستترشحين .

4.1- أهداف الدراسة:

_ معرفة مستوى التنمر المدرسي ونوعية المناخ الأسري لدى عينة الدراسة

_الكشف عن العلاقة بين المناخ الأسري و التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ

مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت،والكشف عن الفروق في سلوك التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت تبعا للمتغيرين : الجنس - المستوى الدراسي.

5.1-التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

أ_التنمر المدرسي: هو شكل من أشكال العدوان الممارس من تلميذ مرحلة التعليم المتوسط متمن نحو تلميذ آخر أو أكثر و إيقاع الأذى عليه سواء كان التنمر:

*التنمر الجسدي: كالضرب و الصفع، أو القرص، أو الرفس أو الإيقاع أرضاً، أو السحب، أو إجباره على فعل شيء .

*التنمر اللفظي: السب والشتم واللعن، أو التهديد أو التعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب ومسميات للفرد، أو إعطاء تسمية عرقية.

*التنمر الجنسي: استخدام أسماء جنسية وينادى بها، أو كلمات قذرة ،أو لمس، أو تهديد بالممارسة

*التنمر العاطفي والنفسي: المضايقة والتهديد والتخويف والإذلال والرفض من الجماعة.

*التنمر في العلاقات الاجتماعية: منع بعض الأفراد من ممارسة بعض الأنشطة بإقصائهم أو رفض صداقاتهم أو نشر شائعات عن الآخرين.

*التنمر على الممتلكات :أخذ أشياء الآخرين والتصرف فيها عنهم أو إرجاعهم وإتلافها.

ويتحدد مفهوم التنمر المدرسي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ

عينة الدراسة على مقياس التنمر المدرسي المعد من طرف " الصبحين " و "القضاة".

ب- المناخ الأسري :هو الجو السائد و التفاعلات القائمة داخل أفراد الأسرة كما يدكها تلاميذ السنة الثانية والثالثة متوسط والذي يسمح لهم بأداء كامل لوظائفهم، ويشمل المناخ الأسري على ستة أبعاد هي : *الأمان الأسري: يقيس مدى استقرار و توفر الشعور بالأمان بين جميع أفراد الأسرة كما تدركها عينة الدراسة.

*التضحية و التعاون الأسري : يقيس مدى تعاون و تماسك وتضحية بين جميع أفراد الأسرة كما تدكها عينة الدراسة .

*وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية : يقيس مدى تحديد المسؤوليات ووضوح الأدوار بين جميع أفراد الأسرة كما تدكها عينة الدراسة .

*الضبط و نظام الحياة الأسرية : يقيس مدى التخطيط و البرمجة و احترام المواعيد وأداء الواجبات بين جميع أفراد الأسرة كما تدكها عينة الدراسة .

*إشباع حاجات أفراد الأسرة: يقيس مدى إشباع الأسرة للحاجات المادية و النفسية لأفرادها (لا إفراط ولا تفريط) كما تدركها عينة الدراسة .

*الحياة الروحية و الأخلاقية للأسرة : يقيس مدى التزام الأسرة بأداء الشعائر الدينية والأخلاقية كما تدركها عينة الدراسة .و يتحدد مفهوم المناخ الأسري إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها كل تلميذ من تلاميذ عينة الدراسة على مقياس المناخ الأسري الذي تم بناءه في الدراسة الحالية.

6- حدود الدراسة:

الحدود البشرية: استهدفت هذه الدراسة عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط السنة الثانية و السنة الثالثة متوسط.

الحدود المكانية: أجريت الدراسة بـ 4 متوسطات بمقاطعة تقرت والمتمثلة في: ميعادي محمد فخر الدين . عبد المؤمن بن علي . بنهدية مداني . حمزة بن عبد المطلب .

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2018-2019 . و تحدد الدراسة بأداتي جمع البيانات المستخدمة فيها و بالمنهج المتبع.

7- الطريقة و الإجراءات

المنهج المتبع: تبعا للمشكلة المطروحة فإن المنهج الوصفي الإرتباطي هو المنهج الملائم للدراسة.

عينة الدراسة: اختيرت عينة الدراسة بإتباع خطوات اختيار العينة العشوائية البسيطة، ولقد بلغ العدد الإجمالي للعينة 150 تلميذا من أربعة متوسطات وهي: ميعادي محمد فخر الدين، عبد المؤمن بن علي، بن هدية مداني، حمزة بن عبد المطلب بمقاطعة تقرت. والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة الأساسية حسب متغير الجنس و المستوى الدراسي.

جدول رقم 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيري الجنس والمستوى الدراسي

الجنس	التكرار	النسبة(%)	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة(%)
إناث	86	57.33	الثانية متوسط	71	47.33
ذكور	64	42.33	الثالثة متوسط	79	52.66
المجموع	150	100	المجموع	150	100

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن مجموع أفراد عينة الدراسة بلغ 150 فردا يتوزع الى 86 تلميذة بنسبة (57.33) و 64 تلميذا بنسبة (42.66)، ورغم تفوق الإناث الا أنه يمكن القول أن الفرق غير شائع.

- أدوات جمع البيانات: تم استخدام في الدراسة الحالية أداتين لجمع البيانات هما:

أ- مقياس التنمر المدرسي: تم الاعتماد على مقياس التنمر المدرسي من إعداد "الصباحين" و"القضاة" المكون من (45) فقرة موزعة على الأبعاد الخمسة (التنمر اللفظي، التنمر الجسدي، التنمر الاجتماعي، التنمر الجنسي، التنمر على الممتلكات)، ويشمل المقياس على خمسة بدائل للإجابة على فقراته (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا)، تصحيح فقرات المقياس يكون وفق سلم خماسي الدرجات.

*** الخصائص السيكموتريّة للمقياس:**

- الصدق: تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

- الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية): تم ترتيب الأفراد تنازليا حسب الدرجات المحصل عليها بعد

تطبيق المقياس تم اختيار (27%) من الطرفين العلوي و السفلي ومنه حساب قيمة (ت)، حيث بلغ متوسط الدرجات في المجموعة العليا (89)، وبلغ متوسط الدرجات في المجموعة الدنيا (53.30)، تبين من قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين أنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وبما أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين ما يدل على صدقه.

- **الثبات:** تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

- **معادلة ألفا كرونباخ:** بعد تطبيق المعادلة قدرت قيمة ألفا كرونباخ ب (0.89) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، وهذا يعني أن الأداة ثابتة ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

- **التجزئة النصفية:** بعد حساب معامل الارتباط بين الدرجات الخام بين القسمين الفردي و الزوجي تم التوصل الى أن معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان براون" قدر ب (0.80)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ب- مقياس المناخ الأسري: تم بناء الأداة بالاعتماد على الخطوات الأساسية التالية :

- توضيح الدواعي و الأسباب التي أدت إلى بناء المقياس.

- الإطلاع على مجموعة من المراجع والاختبارات باعتبارها مدخلات في تصميم الأداة وتحديد العينة المستهدفة.

- تحديد الغرض من المقياس مع إبراز الخدمات التي يقدمها.

- صياغة التعريف الإجرائي لمفهوم المناخ الأسري و أبعاده

- تحديد وصياغة الفقرات وفقاً لأبعاد المناخ الأسري المذكورة سابقاً، حيث صيغت الفقرات في صورة عبارات تقريرية ذات لاتجاهين السالب والموجب في شكل اختيار إجابة من خمسة بدائل (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

- إعداد التعليمات الموجهة لأفراد عينة الدراسة من خلال تقديم مثال توضيحي لكيفية الإجابة.

* الخصائص السيكمترية للمقياس:

- **الصدق:** تم حساب صدق المقياس بطريقتين وهما صدق المحكمين والصدق التمييزي (المقارنة الطرفية).

- **صدق المحكمين:** تم عرض المقياس في صورته الأولية (58 فقرة) الخاصة بالتحكيم مع التعاريف الإجرائية للمفاهيم التي تناوله على خمس محكمين، وتضمنت عملية تحكيم المقياس الجوانب التالية: - ملائمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه - سلامة الصياغة اللغوية للعبارات ومدى

تناسقتها مع خصائص العينة-ملائمة التعليمات: للبدائل، ترتيب الفقرات-اقتراح ما يراه المحكمون أنه مناسب. وعليه اعتبرنا أن الفقرة صادقة إذا إتفق (85%) من المحكمين أنها تقيس، ومنه أجريت التعديلات بناء على آراء المحكمين.

-الصدق التمييزي(المقارنة الطرفية): تم ترتيب الأفراد تنازلياً حسب الدرجات المحصل عليها

بعد تطبيق المقياس تم اختيار (27%) من الطرفين العلوي و السفلي ومنه حساب قيمة (ت)، حيث بلغ متوسط الدرجات في المجموعة العليا (60.87)، وبلغ متوسط الدرجات في المجموعة الدنيا 40.66، تبين من قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطين أنها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، وبما أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين ما يدل على صدقه.

-الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما معادلة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

-معادلة ألفا كرونباخ: بعد تطبيق المعادلة قدرت قيمة ألفا كرونباخ ب: (0.92) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الاتساق الداخلي وهذا يعني أن الأداة ثابتة ويمكن الاعتماد على نتائجها في الدراسة الحالية.

-التجزئة النصفية: بعد حساب معامل الارتباط بين الدرجات الخام بين القسمين الفردي و الزوجي تم التوصل إلى أن معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة "سيبرمان براون" قدر ب (0.93)، وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات .

-الأساليب الإحصائية: بهدف تحليل البيانات المتحصل عليها تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: اختبار (ت) ومعامل الارتباط بيرسون، تم الاستعانة بالنظام الإحصائي للعلوم الاجتماعية النسخة 19 في معالجة البيانات

2_تحليل ومناقشة النتائج:

1.2 - تحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الأول: ينص التساؤل الأول على ما يلي: ما مستوى التنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تڨرت؟. لحساب النتائج تم تطبيق اختبار "ت" لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم 2: يوضح نتائج اختبار (ت) مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة.

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي	150	184.88	35.42	135	17.24	0.01

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (2)، أنه توجد فروق بين المتوسطين (المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي). حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي ب (184.88) وهي قيمة كبيرة مقارنة

بالمتوسط الفرضي المقدّر ب(135)، في حين أن قيمة "ت" تقدّر ب (17.24)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) حيث كانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي، ومن هنا يمكن الإجابة عن السؤال الأول بالقول أن مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة مرتفع.

يمكن تفسير هذه النتيجة على أن عينة الدراسة تمر بمرحلة نمائية هامة من مراحل نمو الإنسان وهي مرحلة البلوغ والمراهقة التي تتميز بالتغيرات في جميع النواحي، وعليه فمرحلة المراهقة مرحلة صعبة يمر بها الإنسان "باعتبارها الزمن الفاصل بين حياة الطفولة وحياة الرشد والبلوغ، وسعي المراهق نحو بناء شخصيته في عالم الكبار وإثبات ذاته واستقلاليته قد تحداه مشكل وعثرات مختلفة، وإن أكبر مشكلة قد يواجهها هي عدم استيعاب أسرته وأقاربه والمحيطين به لهذا التغير الذي طرأ على إنهم، وعدم التفهم والتقبل هذا سيجعل سلوك المراهق يتجه نحو الانحراف (خده فاطمة الزهراء، 2019، 10). كما يمكن تفسير ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى أفراد عينة الدراسة إلى مشاعر الإحباط التي يتعرضون لها نتيجة عدم تحقيق أهدافهم المرغوبة ومن ثم يتخذون من سلوك التنمر المدرسي كوسيلة للتنفيس عن مشاعرهم وعجزهم وفشلهم في تحقيق أهدافهم.

قد يكون لوسائل الإعلام المختلفة وخاصة المرئية منها دور حيوي في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ، من خلال تسويق مظاهر لا تخلو موادها وبرامجها من صور ومواضيع التنمر، كما قد تكون الألعاب الإلكترونية دور في غرس روح التنمر والتحدي العنيف، يؤكد "Bulach" أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضاً بصورة لا بد من التصدي لها (Bulach et al. 2002.11). يمكن تفسير نتيجة هذا التساؤل أيضاً إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية في تنشئة وتربية التلاميذ ونقص في تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لديهم بشكل يتيح لهم التفاعل الإيجابي مع الآخرين، فالمنهج المدرسي الغير ملائم بكل عناصره قد يحدث تنمراً في الوسط المدرسي كوسيلة للتعبير عن رفض التلاميذ للجو السائد داخل المدرسة. وقد يعود ارتفاع مستوى التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة إلى جماعة الرفاق التي تمارس التنمر، حيث يؤكد "بيساج besag" أن التنمر شكل من السلوكيات المتعلمة اجتماعياً (معاوية أبو غزال، 2010، 91).

قد يعود سبب ارتفاع مستوى التنمر المدرسي إلى انتشار هذه المشكلة بشكل مستمر و بـخفية تامة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال المدرسة و الاختصاصيين و النفسيين الذين غاب دورهم كلياً في هذا الشأن، وهذا الغياب له مبررات أخرى أهمها قلة خبرة بعض الاختصاصيين الاجتماعيين ودرايتهم بخفايا هذه القضايا (أحمد فكري بهنساوي و رمضان علي حسن، 2015، 7). لقد اتفقت نتيجة هذا التساؤل مع دراسة "أسامة حميد حسن الصوفي" و "فاطمة هاشم قاسم المالكي" (2012) المعنونة بالتنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، والتي

طبقت على (200) تلميذا، والتي كان من بين أهدافها التعرف على مستوى التنمر المدرسي لدى الأطفال في المرحلة الابتدائية، حيث توصلت الدراسة إلى أن مستوى التنمر في المرحلة الابتدائية عالي، في حين اختلفت نتيجة هذا التساؤل مع النتيجة التي توصلت إليها "القحطاني" (2007) المعنونة بمدى انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة حيث أظهرت النتائج المتوصل إليها انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بصورة متوسطة لدى العينة.

2.2-تحليل ومناقشة نتيجة التساؤل الثاني: ينص التساؤل الثاني على ما يلي: ما نوعية المناخ الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت؟. لحساب النتائج تم تطبيق اختيار "ت" لعينة واحدة والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول رقم 3: يوضح نتائج اختبار(ت) نوعية المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

المتغير	لعينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المناخ الأسري	150	189.90	32.51	147	16.15	0.01

يلاحظ من الجدول رقم (3)، أنه توجد فروق بين المتوسطين (المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي). حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي ب (189.90) وهي قيمة كبيرة مقارنة بالمتوسط الفرضي المقدّر ب(147)، في حين أن قيمة "ت" تقدر ب(16.15)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.001 ومن هنا يمكن الإجابة عن التساؤل الثاني بالقول أن نوعية المناخ الأسري جيد-سوي-لدى عينة الدراسة. يمكن تفسير هذه النتيجة إلى تمتع عينة الدراسة بأسرة سعيدة التي تشكل مناخ أسري سوي يؤدي إلى سعادة الأبناء وتكوين القيم واتجاهات الدين والأخلاق لديهم، وينمي الانضباط الذاتي والانضباط الخارجي للأبناء عن طريق الثواب والعقاب.

قد تعود نتيجة هذا التساؤل إلى أسلوب المعاملة الوالدية المتبع في عملية التنشئة الأسرية كالتقبل والتسامح والود والعطف وعدم القسوة والديمقراطية التي ترتبط بخصائص الطفل الإيجابية حيث يترعرع في ظلها وينمو الشعور لديه بالأمن النفسي والثقة بالنفس والقدرة على التوافق مع الذات من جهة ومع العلاقات الاجتماعية من جهة أخرى، وإن معاملة كهذه تساعد الأبناء على توفر مناخ أسري نفسي ملائم يسمح لهم برفع مستوى دافعتهم، فهناك ترابط بين أفراد الأسرة أي "كل كيان قائم بذاته ينظر إليه من ناحية علاقاته بالآخر والذي يؤثر ويتأثر به (Hartman ; larid.J.1983.26)، إضافة إلى خلو المناخ الأسري من المشكلات الأسرية التي تخرجها عن طبيعتها الاجتماعية السوية مثل النزاعات المستمرة بين الزوجين سواء بسبب الحالة الاقتصادية أو بسبب أزمة تتعرض لها الأسرة لا تستطيع التغلب عليها (محمد شحاته سليمان، 2009، 122).

يمكن تفسير نتيجة هذا التساؤل إلى أن المناخ الأسري السوي صحي في إشباع حاجات الأبناء بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط وبشكل متوازن، وهذا ما أكدته دراسة "محمد محمد بيومي 2000" () في دراسته المعنونة ب: "المناخ الأسري الوقاية والعلاج"، حيث توصلت نتيجة هذه الدراسة إلى كل ما كان المناخ الأسري مناخا صحيا يسوده الجد والمودة والاحترام فإن هذا يدعم إشباع الحاجات النفسية لدى الأبناء، بينما المناخ المشحون بالخوف والقلق والصراع فإنه يفشل في إشباع الطفل في إحساسه بالشعور بالأمان العاطفي، وهذا يؤدي إلى الاغتراب عن المجتمع والوقوع في المشكلات السلوكية و النفسية. لقد اتفقت نتيجة التساؤل الأول مع دراسة "عفراء إبراهيم خليل" (2006) في دراستها المعنونة ب: "المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء"، حيث أظهرت النتائج إلى أن عينة الدراسة تتمتع بمناخ اسري جيد كما اتفقت نتيجة التساؤل الأول مع دراسة "مجنذوب احمد محمد" (2015) في دراسته المعنونة ب: المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية والشعور بالذنب"، حيث أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تتمتع بمناخ أسري جيد

3.2_تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:تنص الفرضية الأولى على الآتي: "لا توجد

علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بمقاطعة تقرت، لحساب النتائج تم تطبيق معامل الارتباط بيرسون، والجدول يوضح ذلك. جدول رقم 4 : يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التنمر المدرسي و المناخ الأسري لدى عينة الدراسة.

المتغيرين	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التنمر المدرسي المناخ الأسري	-0.43	0.01

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (4) أن معامل الارتباط بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي

لدى عينة الدراسة قدر ب (-0.43)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01، مما يدل على أنه توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة وعليه الفرضية الأولى لم تتحقق، ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية إلى أن المناخ الأسري بالرغم من أهميته في تنشئة الأفراد باعتباره من أهم المؤشرات التي تؤثر في النمو الاجتماعي والنفسي للفرد بوصفه مصدر خبرات الرضا وإشباع الحاجات، إضافة كونه المصدر الأول للاستقرار النفسي للأبناء، إلا أنه لم يؤثر بشكل قوي دال إحصائية في متغير التنمر المدرسي، وعليه توجد متغيرات أخرى أكثر تأثيرا في متغير التنمر المدرسي . وعليه يمكن أن تعزى نتيجة الفرضية الأولى إلى مستوى المهارات الاجتماعية لدى عينة الدراسة، فالأشخاص الذين يفتقرون للمهارات الاجتماعية اللازمة للتعبير عن رغباتهم يتعرضون في الغالب إلى الإحباط المتكرر مما يؤدي إلى سلوكيات عدوانية كالسلوك التنمر الذي

يمارس في المدارس.

قد تعود نتيجة هذه الفرضية إلى تدني دافعية التعلم، فمعظم التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط في سن المراهقة وفي هذه الفترة يعيشون جو من التوتر النفسي العاصف والمضطرب، مما ينتج عنه تدني في دافعتهم اتجاه التعلم وربما يصاحب ذلك أيضا ظهور بعض السلوكيات المضطربة مثل التمر المدرسي. وقد يكون لعامل المناخ المدرسي دورا في ظهور سلوك التمر لدى التلاميذ، بحيث إذا كان الوسط المدرسي يسوده النبذ والعنف وعدم احترام حقوق التلاميذ وتهميشهم وعدم إشباع حاجاتهم النفسية وظهور أيضا اختلافات في سير العملية التعليمية وعدم وجود المرونة في العلاقات مع التلاميذ ومع الطاقم المدرسي ككل، فإن ذلك قد يزيد من حدة التمر المدرسي. 4.2_تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على الأتي: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس". الحساب النتائج تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم 5: يوضح نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق في التمر المدرسي لدى عينة الدراسة باختلاف الجنس

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الإناث	86	187.48	30.95	0.29.	1.04_	غير دال
الذكور	64	181.37	40.65	/	/	/

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (5) أن المتوسط الحسابي لدى الإناث في التمر المدرسي قدر ب(187.48) بانحراف معياري قدر ب(30.95)، أما المتوسط الحسابي للذكور قدر ب(181.37) بانحراف معياري قدر ب(40.65)، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (1.04 -) ودرجة الحرية المقدرة ب(0.29) عند مستوى دلالة (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. ويمكن تفسير ذلك إلى أن كل من الذكور والإناث يمرون بمرحلة نمو واحدة وهي مرحلة المراهقة التي يشهد فيها التلميذ سواء كان ذكرا أو أنثى بالعديد من التغيرات الجسمية والنفسية والجنسية والانفعالية والاجتماعية، وظهور حاجات نفسية واجتماعية تستدعي إشباعا ورغبة ملحة في تأكيد ذاتهم إضافة إلى حساسيتهم الشديدة للنقد ورهافتهم الانفعالية وكلها عوامل قد تدفع إلى ظهور سلوك التمر.

إضافة إلى ذلك فإن تواجد عينة الدراسة ذكورا وإناثا في بيئة مدرسية واحدة و يعيشون نفس الضغوطات المدرسية قد يؤدي الى عدم وجود فروق بين الجنسين في متغير التمر المدرسي ،اتفقت نتيجة هذه الفرضية مع دراسة "رنا محسن شايع" التي أسفرت إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلبة (الذكور - الإناث) على مقياس التمر المدرسي نتيجة الى

ان الطلبة و الطالبات يتعرضون لنفس الظروف الثقافية و البيئية المدرسية التعليمية (رنا محسن شايع، 2018، 376). و تتفق أيضا مع دراسة "البكري" (2009) المعنونة ب الفروق بين الذكاء الانفعالي و سلوك التنمر لدى طلبة المرحلة الابتدائية، طبقت على عينة قوامها (338) طالبا وطالبة، و أظهرت النتائج "انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في سلوك التنمر لدى طلبة المدارس الابتدائية تعزى لمتغير الجنس" (عقيلة عيسو و سعاد بوعلي، 2020، 266).
تجدر الإشارة إلى اختلاف نتيجة الفرضية الثانية مع ما توصلت إليها دراسة الصباحيين (2013) المعنونة ب: أشكال التنمر وحجم التنمر والتعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من طلبة المرحلة الأساسية العليا، حيث توصلت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر وأشكاله لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

5.2. تحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة : تنص الفرضية الثالثة على الآتي: لا توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي لحساب النتائج تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم 6 : يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة باختلاف المستوى

الدراسي

المستوى الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثانية متوسط	71	187.47	33.27	0.39.	0.85	غير دال 0.05
الثالثة متوسط	79	182.53	37.30	/	/	/

يلاحظ من الجدول أعلاه رقم (6)، أن المتوسط الحسابي لدى تلاميذ السنة الثانية متوسط في التنمر المدرسي قدر ب (187.49) بانحراف معياري قدر ب (33.27)، أما المتوسط الحسابي لتلاميذ السنة الثالثة متوسط قدر ب (182.53) بانحراف معياري قدر ب (37.30)، في حين بلغت قيمة "ت" المحسوبة (0.85) ودرجة الحرية المقدر ب (0.39) عند مستوى دلالة (0.05) وهي قيمة غير دالة إحصائية، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى إلى المستوى الدراسي ومنه الفرضية الثالثة تحققت وعليه نقبل الفرضية الصفرية. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن عينة الدراسة متواجدين في نفس البيئة الاجتماعية وفي نفس المؤسسة التربوية يسودها مناخ مدرسي واحد ولا توجد فروق في السن. وعليه يمكن القول أن عامل المستوى الدراسي لا يؤثر بشكل دال إحصائي في متغير التنمر المدرسي، بل توجد متغيرات أخرى أكثر تأثيرا. كما يمكن إرجاع نتيجة هذه الفرضية إلى خضوع تلاميذ مستوى سنة الثانية والثالثة متوسط لنفسا لمناخ المدرسي ولنفس النظام

الدراسي ويتعرضون لنفس الظروف والمواقف والضغطات الدراسية مما أدى إلى تلاشي الفروق بين المستويين في التمر المدرسي .

لقد إلتفتت نتيجة الفرضية الثالثة مع نتائج دراسة "البكري" (2010) في المعنونة ب: الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي، والتي تهدف إلى: التعرف على الفروق بين الذكاء الانفعالي وسلوك التمر المدرسي لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي تعزى للمستوى الدراسي .

في حين اختلفت نتيجة الفرضية الثالثة مع نتائج دراسة "حميد" (2013) المعنونة ب: قياس السلوك الإستقوائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، والتي تهدف إلى قياس سلوك الاستقوائي لدى عينة الدراسة، وقد توصل الباحث إلى أن تلاميذ مستوى السنة الثانية لديهم سلوك استقوائي وبدرجة كبيرة بنسبة بلغت (92.59%) أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي

بناء على ماسبق، يمكن ان نلخص النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية في الاتي:
- مستوى التمر المدرسي لدى عينة الدراسة مرتفع- أن نوعية المناخ الأسري جيد(سوي)لدى عينة الدراسة- توجد علاقة ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والتمر المدرسي لدى عينة الدراسة- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمر المدرسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- الاقتراحات و التوصيات :

إنطلاقا من النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم الاقتراحات و التوصيات لتالية :
- إجراء دراسات مماثلة عن التمر المدرسي لدى عينات أخرى من التلاميذ في مختلف المستويات التعليمية وفي مختلف ولايات الوطن لإعطاء صورة اعم واشمل عن هذه الظاهرة الخطيرة في مدارسنا ولتقديم إحصائيات واقعية عن مدى انتشار هذه المشكلة في المدارس الجزائرية وفي كل المستويات التعليمية، مع إجراء دراسة حول التمر المدرسي و علاقته بالمناخ المدرسي .
-تصميم وبناء برامج إرشادية لوقاية و علاج سلوك التمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط داخل المؤسسات التعليمية.
-العمل على توعية المدراء والأساتذة والمعلمين والمساعدين التربويين وحتى الأولياء بمخاطرة اتساع وإنتشار مشكلة التمر في الوسط المدرسي مع توضيح سبلها وآثار ذلك على مستقبل التلاميذ.
-لفت انتباه مديرية التربية بمخاطرة ارتفاع مستوى التمر المدرسي لدى التلاميذ بهدف اتخاذ الإجراءات الوقائية والعلاجية اللازمة لتصدي هذه الظاهرة. دعوة مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي والمهني بضرورة محاربة هذه الظاهرة، وذلك من خلال فحص أسبابها والعوامل التي أفرزت هذا النوع من السلوك مع وضع خطة إرشادية للتدخل للحد من هذه المشكلة.

المراجع:

*المراجع باللغة العربية:

- أسامة حميد حسن الصوفي، فاطمة هاشم قاسم المالكي، التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 35، 2012.
- أحمد فكري بمنساوي و رمضان علي حسن، التنمر المدرسي و علاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، العدد 17، 2015.
- حنان اسعد خوج، التنمر المدرسي و علاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بمدينة جدة المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 13، العدد 4، 2012.
- خدة فاطمة الزهراء، خبرات الاساء في الطفولة و تنظيم الانفعال و القدرة على حل المشكلات بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين المعرضين للخطر، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة الجزائر، 2019.
- رنا محسن شائع (2018) : سلوك التنمر و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة المرحلة المتوسطة، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية و الانسانية، العدد 40.
- سليمة سايحي و أسماء سايحي (2019): برامج العالمية لمكافحة التنمر المدرسي برنامج دان الويس. المجلة الدولي الدراسات التربوية ونفسية، المركز الديمقراطي العربي دراسات الاستراتيجية و السياسية و الاقتصادية ألمانيا، المجلد والعدد الرابع.
- عقيلة عيسو و سعاد بوعلي (2020): التنمر المدرسي و علاقته بالمناخ الاسري، مجلة دراسات نفسية و تربوية، المجلد 13، العدد 1، 357 – 384.
- علي موسى الصبحيين و محمد فرحان القضاة، سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه أسبابه، علاجه)، ط 1، الرياض، 2013.
- كفاي، الإرشاد والعلاج النفسي الأسري "المتطور النسقي الاتصالي"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- لطف سناء
- حسون (2018) التنمر وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية / بحوث العلوم النفسية والتربوية، الجزء الثاني، العدد 28، 2018.
- محمد شحاته سليمان، التنشئة الاجتماعية للأطفال نظريات وتطبيقات، دار الأندلس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009.
- محمد محمد البيومي خليل، سيكولوجية العلاقات الأسرية، ط 1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
- معاوية ابو غزال، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة و الدعم الاجتماعي، المجلة الاردنية التربوية في العلوم التربية، المجلد 5، العدد 02، الاردن، 2010.
- مسعد الرفاعي أبو الديار، سيكولوجية التنمر بين النظرية التطبيقية، مكتبة الفلاح، الكويت، 2012.
- مصطفى علي مظلوم، فاعلية برنامج إرشادي لخفض سلوك المشاغبة لدى طلبة بمرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، العدد 69، القاهرة، 2007.
- نايفة قطامي و منى الصرايرة، الطفل المتنمر، ط 1، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الاردن، 2009.

نورة سعد القحطاني, التنمر المدرسي برامج التدخل, العدد 211, جامعة الملك سعود, الرياض, 2012. *

المراجع باللغة الأجنبية:

Ahmed ,E,Baitwait,w, Bulling and victimization cause for concern for families and schools ,social psychology of education,2004.

Bulach,T;Osborn,R,Samara,Bullying in Secondary Scool ,Sage Publishing, New York, 2012 .

Carney.A.G. and Merrell.K.W , bullying in school, prespectives on understanding and preventing and international problem ; school psychology international,2001. Hartman ; AF larid.J.;

family, centred social work practice. newYork, the free press. 1983.

Kristensen ; S.M ; and smith ; P.K, , the use of coping strategies by Danishchildren classed as bullies ; victims, bully L Victims ; and not involved in response to different (hypothetical) types of bullying ; scantinavian journal of psychology ; uu ; 479, 2003.